كلية الآداب جامعة بنها

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

سمات العنوان العربي القديم ومدى ملائمة مارك لهذه السمات

اعداد

مها السعيد عبد الجواد

المجلد ٥٩ ابريل ٢٠٢٣

https://jfab.journals.ekb.eg/

ملخص

أن العنوان العربي التراثي يختلف عن غيره من العناوين، فقد كانت جميع العناوين، حيث غلب عليه سمات، ميزته عن غيره، وهي:

١– عنوان الشهرة

٢– طول العنوان.

٣– كثرة المحسنات البلاغية، مثل: السجع– الجناس– الطباق– المقابلة– الموازنة– الإبداع.

٤– المترادفات.

٥– أستخدام كلمات بعينها بكثرة، مثل:

كل الكلمات الدالة على الحلي (در–جواهر–لؤلؤ–تاج–عقد–تحفة–إكليل)– كتاب– شرح– رسالة– حاشية– كل الكلمات مصدر الضوء (مصباح– منار– نور– سراج) – مفتاح– أسرار–أخبار– طبقات– أعيان– وفيات– النزهة، وكل الكلمات الدالة عليها (نزهة– بستان– روضة– حديقة– ريحان– زهر– ثمار).

الكلمات المفتاحية :

العنوان: ما كتب على الكتاب أو الرسالة من اسم الشخص المؤلف.

كتب التراث: الكتب القديمة، أي عصر قبل الطباعة.

سمات: صفات، مميزة للشئ.

فهرسة مارك ٢١: شكل اتصال جديد، للفهرسة المقروءة آلياُ.

مقدمة :

إنَّ للكتب القديمة والتراثيَّة أهميَّةً كبرى في تشكيل عقول أبناء الأمة العربيَّة الإسلاميَّة، وتحمُّل علوم في شتى المجالات شرعيَّة وفلسفيَّة وعلميَّة، ومن هنا تأتي الضرورة لتيسير الاستفادة من هذه الكتب لخدمة الباحثين، والمُحقِّقين، والمُساعدة في إتاحة هذا التراث بأدواتٍ مُعاصرة، حيث إنَّ للعنوان قيمةً علميَّةً، واقتصاديَّة، وفنيَّة، وجماليَّة كبرى، وهو أولُ عاملٍ لجذب للقارئ، فما أكثرَ العناوينَ التي كانت سببًا لرواج الكتاب أو العمل أيًّا كان شكله ونوعه (كتاب– مقال–دوريَّة....)! وما أكثرَ العناوينَ التي كانت سببًا في كساد أعمالها، رغم قيمتها العلميَّة! وفي الكتب العربيَّة القديمة كان العنوان هو المدخل للكتاب نفسه.

أهمية الدِّراسه:

تنبعُ من أهمية المشكلات المُتعلِّقة بالفهرس المُوحَّد للمكتبات الجامعيَّة المصريَّة، وهي مشكلاتٌ مُتعلِّقة بفهرس عناوين كتب التراث العربيَّة باستخدام مارك

أهداف الدِّراسة:

سعت الدِّراسة إلى التالي:

١– حصر الأشكال المُختلفة للعنوان العربيِّ القديم.

٢– بيان السمات المُميِّزة للعنوان العربيِّ القديم، ومعرفة مدى مُلاءمة فهرسة مارك لهذه السمات.

٣– رصد الأشكال المُختلفة للعنوان العربيِّ القديم، بالفهرس المُوحَّد للمكتبات الجامعيَّة المصريَّة.

٤- تقديم عددٍ من المقترحات التي تعمل على إبراز سمات العنوان العربيِّ القديم، بالشكل السَّليم في الفهرس العربيِّ المُوحَّد للمكتبات الجامعيَّة.

تساؤلات الدِّراسة:

حاولت الدِّراسةُ أن تجيب على عددٍ من التساؤلات، وهي:

ما طرقُ صياغة العنوان العربيِّ القديم؟

ما الاختلافُ بين العنوان العربيِّ القديم والعنوان العربيِّ الجديد؟

ما واقعُ فهرسة العنوان العربيِّ القديم باستخدام مارك في الفهرس المُوحَّد للمكتبات الجامعيَّة المصريَّة؟

ما التوصيات لجعل فهرسة مارك أكثرَ فاعليَّةً في فهرسة العنوان العربيِّ القديم؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدِّراسة على المنهج الميدانيِّ: الذي يقوم برصد واقع الفهرس العربيِّ المُوحَّد للمكتبات الجامعيَّة، والمشكلات الموجودة في تعامله مع العنوان العربيِّ القديم، بواسطة مارك.

أدوات جمع المادة العلميَّة:

أولًا- تمَّ رصدُ الأشكال المُختلفة للعنوان العربيِّ القديم وسماته، بالرجوع إلى عددٍ من الببليوجرافيات للكتب العربيَّة القديمة، وهي:

١- ببلوجرافية الفهرست لابن النديم.

٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة.

٣- مفتاح السَّعادة ومصباح السِّيادة، لطاش كبري زاده.

٤- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربيَّة في المطابع الشرقيَّة والغربيَّة، لإدوارد فنديك.

٥- هديَّة العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المُصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي.

ثانيًا– الدليل الإرشادي؛ لإعداد التَّسجيلات الببليوجرافية باستخدام شكل مارك ٢١ بالفهرس المُوحَّد لمكتبات الجامعات المصريَّة.

ثالثًا– جلسات الاتِّصال المُباشر بموقع الفهرس المُوحَّد لمكتبات الجامعات المصريَّة؛ وذلك لاكتشاف ودراسة الجانب التطبيقيِّ في فهرسة العنوان العربيِّ القديم بواسطة مارك.

رابعًا– الاستعانة بالتَّسجيلات على موقع اتِّحاد مكتبات الجامعات المصريَّة، والتي تُثبت تشتُّت المفهرسين وعدم فهمهم لسمات العنوان العربيِّ القديم.

خامسًا– سؤال عددٍ من المُفهرسين ذوي الخبرة.

مُجتمع الدِّراسة:

هي الكتب التراثيَّة القديمة، والتي سيتمُّ جمعها من خلال الببليوجرافيات الخمس السَّابق ذكرها.

المقدمه :

تميزت العناوين التراثية بسمات عديدة؛ أدت إلى التمتع بوقع موسيقى رنان، له أثر محبب لنفس، فقد كان المؤلفون قديماً موسوعيين في علومهم، مما إنعكس بدوره على قدرتهم على صياغة عناوين مميزة، فحرصوا على إظهار هذا الإعتزاز بلغتهم العربية، ومحسناتها البلاغية، فكلما كان المؤلف، أو الكاتب متمكناً من لغتة العربية، ممسكاً بنواصي الألفاظ، قديراً على سبك العبارات في عنوانه، محنكاً في صياغة الآفكار بأعذب الكلمات، كلما كان عنوانه أكثر تأثيراً، وأكبر وقعاً، وأوسع انتشاراً، وأعلى قبولاً، بالاضافة إلى تمكنهم من جميع أدواتها، وألفاظها ذات الدلالات المختلفة، القيمة، والغالية، والمضيئة، كما سيظهر من خلال الدراسة، وقد إعتمدت الباحثة على أشهر، وأهم الببليوجرافيات التراثية، مثل:

ببلوجرافية "الفهرست لابن النديم"،[١]–"كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة"[٢]– "مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كبري زاده"[٣]– "اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، لأدورد فنديك"،[٤] ببليوجرافية "هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي.[٥]

* بالإضافة إلى مصادر أخرى مثل: فهرست السيوطي[٦]– فهرست الثعالبي– ودراسات أخرى تناولت الكتب العربية القديمة، وعناوينها بالدراسة مثل: سجع العنوان

[١] ابن النديم. الفهرست، تحقيق ايمن فؤاد، بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٩م

[٢] حاجي خليفة. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، القاهرة: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٦

[٣] طاش كبري زادة. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥١م.

[٤] أدورد فنديك. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، تصحيح السيد محمد علي البلاوي، الفجالة- مصر: مطبعة التأليف والهلال، ١٨٩٦.

[٥] إسماعيل باشا البغدادي. هدية العارفين في أسماء المؤلفين و آثار المصنفين، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥١م.

[٦] فهرست العلامة السيوطي متاح على:
https://www.alukah.net/sharia/0/100406

في المؤلفات التراثية: مؤلفات أحمد الدمنهوري(١١٩٢هـ) مثالاً، "ليوسف السناري"[١]- المخطوطات والتراث العربي، لعبد الستار الحلوجي.[٢] ومن ثم، خلصت الباحثة إلى أن **السمات المميزة للعنوان التراثي هي:**

أولًا: عنوان الشهرة:

وهو عنوانٌ آخرُ للكتاب غير العنوان الأصليِّ، إلا أنه أكثرُ شهرةً من العنوان الحقيقيِّ؛ فكثيرٌ من الكتب القديمة تُعرف بعنوانٍ آخرَ أكثر شهرةً من العنوان الأصليِّ، حتى إنَّ عنوانها الأصليَّ لا يكون معروفًا في الأساس، ويكون عنوان الشهرة هو المعروف، ومن الأمثلة عليه:

كتاب صحيح البخاري، حيث إنه العنوان المكتوب على الغلاف، وصفحة العنوان، وكعب الكتاب٣، ولكنَّ العنوان الفعليَّ والرئيسيَّ له هو: الجامع المُسند الصحيح المُختصر من أمور الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – وسننه وأيامه.٤

كتاب مقدمة ابن خلدون٥ ٦ المشهور، من الغريب أنَّ عنوانه الحقيقيَّ لا يمتُّ بصلةٍ بصلةٍ لهذا العنوان، وهو كتابُ (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، وذلك كما أثبته العلامة "ابن النديم" في كتابه الفهرست.٧

صحيح مسلم٨ أيضًا عنوان شهرة، والعنوانُ الرئيسيُّ هو: المُسند الصحيح المُختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.٩

---

[١] يوسف السناري.- سجع العنوان في المؤلفات التراثية: مؤلفات احمد الدمنهوري(١١٩٢ه) مثالاً، ٢٤مجلة أثارة فقة تدبير المعرفة، يناير ٢٠٢١.

[٢] لعبد الستار الحلوجي.- المخطوطات والتراث العربي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠٠٢.

[٣] البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (٢٠٠٢). صحيح البخاري. ط١ جديدة منقحة. بيروت: دار ابن كثير. متاح على موقع المكتبة الوقفيَّة. تاريخ آخر زيارة ٢٠١٧/١١/١٧م.

[٤] عياض، موسى. (٢٠٠٥). مشارق الأنوار على صحاح الآثار. تونس: المكتبة العتيقة. ص٥٣.

[٥] ابن خلدون، عبد الرحمن. (١٩٨٣). مقدمة ابن خلدون. تحقيق: يوسف علي طويل. لبنان: دار الكتاب اللبناني.

[٦] البغدادي، إسماعيل. (٢٠٠٦). هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. مصدر سابق. ص٧٥.

[٧] ابن النديم، أبو الفرج محمد يعقوب. (١٩٧١). الفهرست، بيروت: دار الكتب العلميَّة. ص٨٤.

[٨] ابن الحجاج، مسلم. (٢٠٠٦). صحيح مسلم. (ط١). تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي. دار طيبة.

[٩] العوني، الشريف حاتم بن عارف. (٢٠٠٢). العنوان الصحيح للكتاب. مصر، القاهرة: دار عالم الفوائد. ص٥١.

ثانياً: طول العنوان:

غلب على كتب التراث القديمة أن يكون العنوان طويلاً، والأمثلة كثيرة، **مثل:** إرسال الصواعق الحارقات، وإشعال النيران المحرقات، وأطلاق الرياح العاتيات، ونسف الجبال الشاهقات، وأمطار السحائب المغرقات، ورشق النبال الفارقات، ورمي الرماح القاتلات، وضرب السيوف القاطعات، وكسر التروس الوافرات، وشحذ السنان اللامعات، لذبح الكلاب النابحات، أعني إباضة عمان، ومن على تلك الضلالات.[١]

رحلة إلى الدار الآخرة: الدنيا، الموت، القبر، النفخ في الصور، البعث والنشور، الحشر، الشفاعة، الحساب والجزاء، تطاير الصحف، الميزان، الحوض، امتحان المؤمنين، الصراط، النار، القنطرة، الجنة، لمجدي الشهاوي.[٢]

موسوعة الدار الآخرة: فتن آخر الزمان– الموت وسكراته– نعيم القبر وعذابه– أشراط الساعة– البعث والنشور– الحساب– الميزان– الصراط– الجنة والنار، لعبد الحميد هنداوي.[٣]

ثالثاً: استخدام المحسنات البلاغية:

وكان أكثرها: السجع– الجناس– الطباق– المقابلة– الموازنة –الإبداع.

١–السجع في العنوان:

وهو: توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر، في الحرف الأخير، أو توافق أوآخر فواصل الجمل،[٤]وسر جماله: أنه يحدث نغماً موسيقياً، تتلذذ به النفس، وتطرب إليه الأذن، إذا جاء غير متكلف.[٥]

[١]محمد القحطاني.- ارسال الصواعق الحارقات، واشعال النيران المحرقات، وطلق الرياح العاتيات، ونسف الجبال الشاهقات، وامطار السحائب المغرقات، ورشق النبال الفارقات، ورمي الرمح القاتلات، وضرب السيوف القاطعات، وكسر التروس الوافرات، وشحذ السنان اللامعالت، لذبح الكلاب النابحات، اعني اباضة عمان ومن على تلك الضلالات، الرياض: دار العلم،١٩٨٨.

[٢]حاجي خليفة.- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصدر سابق، ص٨٢٨.

[٣]أدورد فنديك.- اكتفاء اقنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص٢٢٢.

[٤]محمد بن صالح العثيمين.- شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، ط١، الرياض: دار العلوم، ص١٧

[٥]محمد بن صالح العثيمين.- شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، ط١، الرياض: دار العلوم، ص١٧

الدر المنظم، في السر الأعظم، لكمال الدين محمد بن طلحة،[١] فهو سجع؛ حيث إتفقت أوآخر فواصل الجمل في (منظم–أعظم).

مفتاح المقاصد، ومصباح المراصد، لأبي بكر بن العرق،[٢] فهو سجع؛ حيث إتفقت أوآخر فواصل الجمل في (مقاصد–مراصد).

٢– الجناس:

وهو: تشابه اللفظين في النطق، واختلافهما في المعنى،[٣] وهو نوعان:

ا) جناس تام: وهو ما إتفقت فيه الكلمتان في أربعة أمور: نوع الحروف، وعددها، وهيئتها، وترتيبها.

ب) جناس ناقص: وهو ما إختلف فيه اللفظان في أحد الأمور السابقة،[٤] [٥] ومن أمثلته:

صفوة الصفوة، لأبن الجوزي،[٦] وهو جناس تام في "صفوة–الصفوة".

لمح اللمح، لأبي المعالي الحظيري،[٧] وهو جناس تام في تكرر كلمة "لمح" نفسها "لمح–اللمح".

إحكام الإشِعار بالأَحكام الأشَعار،لابن الجوزي (ت٥٩٧)،[٨] جناس تام مرتين في (إحكام–أَحكام)، (إشِعار–أشَعار).

غاية المُحصَّل في شرح المُفصَّل، لشهاب الدين احمد بن محمد،[٩]وفيه الجناس ناقص في (مُحصل–مُفضل).

مطالع الأسرار، في شرح مشارق الأنوار– مطالع الأنوار، على صحاح الآثار، لإبراهيم بن يوسف الوهراني(٥٦٩).[١]

---

[١] ابن النديم.- الفهرست، تحقيق ايمن فؤاد، بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٩م ص٩

[٢] حاجي خليفة.- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، القاهرة: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٦، ص٧.

[٣] علي الجارم، مصطفى أمين.- البلاغة الواضحة، القاهرة: دار المعارف، ص ٢٦٣.

[٤] أحمد القزويني.- التلخيص في علوم البلاغة، بيروت: الكتاب العربي، ٢٠٠٦، ص٣٩١

[٥] مرعي بن يوسف الحنبلي.- القول البديع في علم البديع، الرياض: دار كنوز أشبيليا، ٢٠٠٣، ص٦٧.

[٦] طاش كبري زادة.- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، مصدر سابق، ج١، ص٢٦٢.

[٧] طاش كبري زاده.- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، مصدر سابق، ص٢٤١.

[٨] حاجي خليفة.- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصدر سابق، ص١٧.

[٩] حاجي خليفة.- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصدر سابق، ص٥٢

٣/ الطباق "استخدام الاضداد":

وهو: الجمع بين الكلمة، وعكسها في المعنى،[٢] ويسمى أيضاً التطبيق، والتضاد، والتكافؤ،[٣] وهو نوعان:

ا) طباق إيجاب: وهو الجمع بين الكلمة وعكسها: مثل البخل والكرم.

ب) طباق سلب: وهو الجمع بين الكلمة ونفيها، مثل ما يجوز، وما لا يحوز،[٤] ومن أمثلته:

كتاب ما يجري وما لا يجري، لأحمد يحى بن زيد (ت٢٩١)،[٥]وهو جناس بالسلب؛ لأنه أتى بالكلمة ونفيها في (يتصف– ما لا يتصف).

رسالة في اسماء القبائل المتشابهة، والغير متشابهة، لمحمد حبيب،[٦]وهو طباق بالسلب؛ لأنه أتى بالكلمة ونفيها في (المتشابهة–الغير متشابهة.)

أخبار الأمم، من العرب والعجم،[٧]وهو طباق إيجاب، لوجود الكلمة وعكسها، أو ضدها في (عرب–عجم)، وهو أيضاً سجع في (أمم–عجم).

قلائد المفاخر، في غريب عوائد الأوائل والأواخر،[٨] وهو طباق إيجاب، لوجود الكلمة وعكسها، أو ضدها في (أوائل–أواخر).

٤–المقابلة:

وهي الإتيان بكلمتين أو أكثر، وما يقابل كل كلمة على الترتيب، وقد يخلط البعض بين الطباق والمقابلة، إلا أن الطباق يكون الكلمة وضدها، أما المقابلة تكون بين أكثر من ضدين،[٩] ومن أمثلتة:

---

[١]إسماعيل باشا البغدادي.- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص٩

[٢]عبد العزيز عتيق.- علم البديع، مصدر سابق،ص١٧.

[٣]عبد العزيز عتيق.- علم البديع، مصدر سابق،ص٧.

[٤]عبد العزيز عتيق.- علم البديع، مصدر سابق،ص١٧.

[٥]إسماعيل باشا البغدادي.- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص٥٤.

[٦]ادورد فنديك.- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص٩٤

[٧]يوسف السناري.- سجع العنوان في المؤلفات التراثية: مؤلفات أحمد الدمنهوري (١١٩٢ه) مثالاً، مصدر سابق.

[٨]دورد فنديك.- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص٥٥٩.

[٩]عبد العزيز عتيق.- علم البديع، مصدر سابق، ص٧.

مفاتيح المعطيات، ومغاليق البليات، في الأذكار والدعوات، لأحمد القزويني (ت٥٨٩)،[١] وهي مقابلة اثنين باثنين في (مفاتيح–مغاليق)، (معطيات–بليات)

نعيم الجنة، وعذاب النار، لأحمد المهدوي (ت٤٤٠)[٢]، مقابلة اثنين باثنين في (نعيم–نعيم)، (عذاب)، (الجنة–النار).

ذلة الجاهلية، وعزة الإسلام، لمحمد بن عبد الله،[٣] ففي هذا العنوان مقابلة اثنين باثنين؛ حيث جاء ضدين في: (ذلة–عزة)، و(الجاهلية–الإسلام).

٥– الموازنة:

وهي: نوع من أنواع البديع اللفظي، وهي تساوي الفاصلتين، في الوزن دون التقفي،[٤] ومن أمثلتة:

المثل السائر، في أدب الشاعر، لابن الأثير.[٥]

مفعمات الأحزان، في مبهمات القرآن، للطبري.[٦]

ثمار القلوب، في المضاف والمنسوب، للثعالبي.[٧]

وليس من داعي للأطالة والإكثار من الأمثلة، حيث أن كل أمثلة السجع هي موازنة.

٦– الإبداع:

وهو أن يكون الكلام مشتملاً على عدة أنواع من البديع،[٨] ومن أمثلتة:

ما ما أتفقت ألفاظه، وإختلفت معانيه، لليزيدي الدمشقي،[٩]احتوى العنوان على ثلاث أنواع من علم البديع، أو البلاغة، وهي: أولاً: طباق بالإيجاب في (أتفق–إختلف)، ثانياً: الموازنة في حسن تقسيم العنوان وتساوي الكلمات؛ لذا فهو إبداع.

[١] إسماعيل باشا البغدادي.- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص٨٨.
[٢] إسماعيل باشا البغدادي.- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص٧٧.
[٣] طاش كبري زاده.- مفتاح السعادة ومصباح السعادة، مصدر سابق، ص٧٢٩.
[٤] عبد العزيز عتيق.- علم البديع، مصدر سابق، ص٧.
[٥] ادورد فنديك.- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص٧٦
[٦] ادورد فنديك.- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص١١٥
[٧] يوسف السناري.- سجع العنوان في المؤلفات التراثية: مؤلفات احمد الدمنهوري(١١٩٢ه) مثالاً، مصدر سابق.
[٨] أحمد الهاشمي.- جواهر البلاغة في المعاني، والبيان والبديع، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص٤٣.
[٩] ابن النديم.- الفهرست، مصدر سابق، ص٧٤.

عيون الأنباء في طبقات الأطباء، للرازي،[1]احتوى العنوان على ثلاث أنواع من علم البديع أو البلاغة، وهي:

أولاً: جناس ناقص في (أنباء–أطباء)، ثانياً: سجع في اتفاق أواخر فواصل الجمل (أنباء–أطباء)، ثالثاً: الموازنة في حسن تقسيم العنوان وتساوي الكلمات؛ لذا فهو إبداع.

رابعاً: استخدام المترادفات:

من خلال الدراسة لاحظت الباحثة أن عدد كبير من العناوين اشتملت على المترادفات، مثل:

الهم والحزن والكمد لابن أبي الدنيا القرشي.[2] حيث أن الكلمات الثلاث (هم–حزن–كمد) لهن نفس المعنى.

رسالة بإيجاز وإختصار في البرهان المنطقي، لأبي يوسف الكندي.[3]

الدرة المكللة في فتح مكة المشرفة المبجلة، لأبي الحسن البكري.[4]

القضاء والقدر، لأبي عبد الله النجار.[5]

خامساً: استخدام بعض الكلمات:

ومن أبرزها: كلمة "كتاب"– رسالة– حاشية– كل الكلمات الدالة على الحلي والزينة (درر– جواهر– لؤلؤ– تاج– عقد– تحفة– إكليل.....)– أخبار– أعيان– وفيات– مصباح– مفتاح– نزهة.....وغيرها من الكلمات المميزة والتي سيتم استعراضها بشئ من الإيجاز، مع الأمثلة.

[1] ادورد فنديك. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص٢١٦.
[2] ابن النديم. الفهرست، مصدر سابق، ص١٨٨
[3] ابن النديم الفهرست، مصدر سابق، ص٢٥٧-٢٥٨.
[4] ادورد فنديك. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ١٨٩٦، ص٨٣.
[5] ابن النديم. الفهرست، مصدر سابق، ص١٨٣

١/ الكلمات الدالة على الحلي:

عمد المؤلفون قديما إلى تزيين عناوين كتبهم بالحلي المختلفة؛ وذلك بسبب قيمته العالية، وغلو ثمنه، مثل: جواهر- درر- تاج- ذهب- عقد- تحفة- إكليل- زمرد- زينة، مثل:

الجوهر المجموع، في معرفة الراجح من الخلاف، المطلق والمرفوع.[١]

جواهر البحار، في نظم سيرة المحتار، لإبراهيم البقاعي.[٢]

تحفة السامع- تحفة المهرة.[٣]

تحفة الأدباء، وسلوة الغرباء، لإبراهيم الخياري (ت١٠٨٣).[٤]

القلائد الدرية في اللغة العربية.[٥]

كنز الدقائق، للمنسقي.[٦]

كنز المعاني، للجعبري.[٧]

حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصفهاني الشافعي.[٨]

حلية المحاضرة، في صناعة الشعر، لأبي علي محمد .[٩]

الذهب المسبوك، في وعظ الملوك، لمحمد نصر الحميدي.[١٠]

الذهب اليوسفي، ليوسف المغربي.[١١]

٢/ كلمة "كتاب":

وهي سِمة غريبة، إلا أن كلمة "كتاب" كثرت في العناوين التراثية، مثل:

مختصر كتاب التحقيق، لإبراهيم علي الدمشقي (ت٧٤٤).[١]

---

[١] إبراهيم محمد بن المفلح (ت٨٨٤).- هدية، ص١٨

[٢] إسماعيل باشا البغدادي.- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص١٨.

[٣] حاجي خليفة.- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصدر سابق، ص٦٤٤.

[٤] إسماعيل باشا البغدادي.- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص٣٥.

[٥] دورد فنديك.- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص٥٥٩.

[٦] طاش كبري زاده.- مفتاح السعادة ومصباح السعادة، مصدر سابق، ج١، ص١٦٨

[٧] طاش كبري زاده.- مفتاح السعادة ومصباح السعادة، مصدر سابق، ج٢، ص٤٦.

[٨] إسماعيل باشا البغدادي.- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص٩٠.

[٩] حاجي خليفة.- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصدر سابق، ص٦٨٩-٦٩٠.

[١٠] ادورد فنديك.- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص٢٨

[١١] حاجي خليفة.- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصدر سابق، ص٨٢٨.

كتاب المشيخة– كتاب النوادر، لأحمد هلال العبرتائي (ت٢٦٧).[٢]

كتاب أدب الكاتب، لابن قتيبة الدينوري.[٣]

٣/ كلمة "حاشية":

وهي كل ما عُلق على الكتاب من زيادات، وأيضاح في هامش الكتاب، أو تعليقات وبيانات،[٤] ومن الأمثلة:

حاشية على شرح الشذور.[٥]

الحواشي المدنية، للشافعي.[٦]

حاشية القاموس، للقرافي.[٧]

٤/ كلمة "شرح":

شرح أي بسط الشئ، وفسره، ووضح معناه، أراد المؤلف التعبير عن تبسيطه وتفسيره لأمر ما، مثل:

الشرح المشكل من كتاب إقليدس في النسبة، للحسن ابن عبيد الله بن وهب.[٨]

كتاب الشرح، للخرقي.[٩]

شرح الأثير، لأبي قران.[١٠]

البسيط في شرح الكافية، لأحمد البغدادي.[١١]

٥/ كلمة "رسالة":

وهي: مايُرسل، أو الخطاب، أو كتاب يشتمل على القليل من المسائل، في موضوع واحد.[١]

---

[١] إسماعيل البغدادي.- هدية العارفيين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص١٥.
[٢] إسماعيل البغدادي.- هدية العارفيين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص٤٦.
[٣] ادورد فنديك.- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص٣٣٩.
[٤] معجم المعاني
[٥] إسماعيل البغدادي.- هدية العارفيين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص٤٢
[٦] ادورد فنديك.- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص٥٥٦.
[٧] ادورد فنديك.- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص٥٥٦.
[٨] ابن النديم الفهرست، مصدر سابق، ص٢٧٣.
[٩] ابن النديم.- الفهرست، مصدر سابق، ص٣٥٦.
[١٠] ابن النديم.- الفهرست، مصدر سابق، ص٣٥٩.
[١١] حاجي خليفة.- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصدر سابق، ص٢٤٥.

رسالة الجذام وأسبابه وعلاجه، لأحمد إبراهيم الجزا.[٢]

رسالة المجالسة والجلساء، لأحمد أبي طاهر الخرساني.[٣]

رسالة الصائبين وإعتقادهم، لأحمد أبي طاهر الخرساني.[٤]

٦/ كلمة "أخبار":

وهي جمع خبر، وهو ما ينقل ويحدث به قولاً، أو كتابة؛[٥] لذا أراد المؤلف الرمز إلى أنه سيورد أخبار للمتلقي والقاري، وكتب الأخبار هي كتب التاريخ، مثلاً: أخبار البرامكة، أي: تاريخ البرامكة.

أخبار عقلاء المجانين، لأبن مزيد.[٦]

أخبار الزمان، للمسعودي.[٧]

أخبار ابن المهدي، ليوسف إبراهيم.[٨]

٧/ كلمة "أسرار":

السر: هو الشي المخفي، وقد أراد الكاتب بذلك إظهار المخفي من العلوم والثقافات؛ لذا كثر ورود كلمة "أسرار" في العنوان العربي القديم، مثل:

الأسرار في أصول الدين.

أسرار الرسالة، لأحمد الشريشي تاج الدين (ت٦٤١).[٩]

كتاب الأسرار، للخرقي.[١٠]

٨/ الكلمات الدالة على الضوء:

المصابيح، للبغوي.[١١]

---

[١] معجم المعاني الجامع، مصدر سابق.
[٢] إسماعيل باشا البغدادي. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص٧٠.
[٣] إسماعيل باشا البغدادي. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص٥٧.
[٤] إسماعيل باشا البغدادي. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص٥٧.
[٥] معجم المعاني الجامع، مصدر سابق.
[٦] طاش كبري زادة. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، مصدر سابق، ج١، ص٢٣٣.
[٧] طاش كبري زادة. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، مصدر سابق، ص٢٤٥.
[٨] حاجي خليفة. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصدر سابق، ص٢٦.
[٩] إسماعيل باشا البغدادي. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص٩٤.
[١٠] ابن النديم. الفهرست، مصدر سابق، ص٣٥٦.
[١١] طاش كبري زادة. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، مصدر سابق، ج٢، ص٩١.

السراجية في الفرائض.[١]

نور الأيضاح، لحسن عمار الشرنبلالي.[٢]

نور الأنوار، في شرح المنار.[٣]

٩/ كلمة "مفتاح":

آلة للفتح والغلق، واستخدامها كناية عن فتح ابواب، ومغاليق العلوم، والدخول إلى عالم المعرفة،[٤] مثل:

كتاب المفتاح، لسهل بن بشر.[٥]

المفتاح في الأصول، أحمد الحسين الخزاعي (ت٤٨٠).[٦]

المفتاح شرح المصباح، للأسفرايني.[٧]

١٠/ كلمة "طبقات":

وهي الكتب التي يجمع مؤلفها تراجم ورواه الحديث، والتي تكون خير أداة، فكلمة طبقات هي التراجم لرجال العلم والدين، وأعلامه،[٨] ومن الأمثلة عليها:

طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي[٩]

طبقات الأطباء والحكماء، لابن جلجل.[١٠]

طبقات الكتاب، لأحمد عبد الله طاهر (ت٢٩٠).[١١]

١١/ كلمات تدل على النزهة، والتمتع بما فيها من الطبيعة:

وهي كلمات كثيرة منها مثل: نزهة– حديقة– بستان– روضة– أزهار– ريحان– ثمار.

نزهة الخواطر، ليوحنا البيروتي.[١]

[١]أدورد فنديك.- اكتفاء اقنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص٥٧٠.
[٢]أدورد فنديك.- اكتفاء اقنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص١٤٧.
[٣]ادورد فنديك.- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص٦١٤.
[٤]معجم المعاني.
[٥]ابن النديم.- الفهرست، مصدر سابق، ص٢٧٤.
[٦]إسماعيل باشا البغدادي.- هدية العارفين في أسماء المؤلفين و آثار المصنفين، مصدر سابق، ص٨٠.
[٧]طاش كبري زادة.- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، مصدر سابق، ج١، ص١٧٩.
[٨]الجمهرة معلمة مفردات المحتوى الإسلامي، مصدر سابق.
[٩]عبد الستار الحلوجي.- المخطوطات والتراث العربي، مصدر سابق، ٢٠٠٢، ص ١٣٦.
[١٠]عبد الستار الحلوجي.- المخطوطات والتراث العربي، مصدر سابق، ٢٠٠٢، ص ١٣٦.
[١١]إسماعيل باشا البغدادي.- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصدر سابق، ص٥٤.

حدائق الأزهار، في شرح مشارق الأنوار، لوجيه الدين عمر.[٢]

حدائق الأنس، لابن الحباب النحوي.[٣]

الروضة الزهية، في الأصول الجبرية.[٤]

البستان في الأخدان، لابن عبد البر القرطبي–[٥]

ثمار العدد، لأبي القاسم الغرناطي.[٦]

[١] أدورد فنديك. ـ اكتفاء اقنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، مصدر سابق، ص٤٣٠.
[٢] حاجي خليفة. ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصدر سابق، ص٦٣٢.
[٣] حاجي خليفة. ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصدر سابق، ص٦٣٢.
[٤] طاش كبري زادة. ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة، مصدر سابق، ص٢٤٥.
[٥] يوسف السناري. ـ سجع العنوان في المؤلفات التراثية: مؤلفات أحمد الدمنهوري(١١٩٢ه) مثالاً، مصدر سابق.
[٦] حاجي خليفة. ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصدر سابق، ص٥٢٣ـ٥٢٤.

الخاتمة:

١- النتائج:

١- من خلال هذا الدراسة تم تأكيد أن العنوان العربي القديم يختلف عن غيره من العناوين، فقد كانت جميع العناوين، أو أغلبها لها وقع موسيقي رنان للأذن، ولها أثر جميل في النفس، وكان أكثر ما ميز العنوان العربي القديم:

١- عنوان الشهرة.

٢- طول العنوان.

٣- كثرة المحسنات البلاغية، مثل: السجع- الجناس- الطباق- المقابلة- الموازنة- الإبداع.

٤- المترادفات.

٥- أستخدام كلمات بعينها بكثرة، مثل:

كل الكلمات الدالة على الحلي (در-جواهر-لؤلؤ-تاج-عقد-تحفة-إكليل)- كتاب- شرح- رسالة- حاشية- - كل الكلمات مصدر الضوء (مصباح- منار- نور- سراج) - مفتاح- أسرار-أخبار- طبقات- أعيان- وفيات- النزهة، وكل الكلمات الدالة عليها (نزهة- بستان- روضة- حديقة- ريحان- زهر- ثمار).

٢-كما نتج عن الدراسة إلى أن فهرسة مارك مناسبة لهذه السمات.

٢- التوصيات:

في ضوء الدِّراسة خرجت الباحثةُ بمجموعة من النتائج، وهي:

١- قيام دار الكتب والوثائق القوميَّة بمصر، بوصفها المكتبة الوطنيَّة بالتَّنسيق مع الجهات المسئولة عن معيار مارك٢١ لإدراج حقل فرعيٍّ خاصٍّ بعنوان الشهرة، في الحقل (٢٤٦)، إضافةً لإدراج حقلٍ خاصٍّ في فقرة المداخل الإضافيَّة (٥٧٠).

٢- العمل على توجيه المُفهرس بالالتزام بنقل العنوان الخاصِّ بكتب التراث كما هو، مع إمكانيَّة الإشارة إلى الأشكال الأخرى المُختلفة للعنوان.

٣- قيام دار الكتب والوثائق القوميَّة بمصر بإدراج بيانات الفهرسة أثناء النشر لكتب التراث؛ نظرًا لصعوبة التعامُل مع عناوينها.

Abstract

The traditional Arabic title is different from other titles, as it was all titles, as it was dominated by features, that distinguished it from others, which are:

1- Title of fame

2- The length of the title.

3- A large number of rhetorical improvements, such as: assonance - alliteration - counterpoint - interview - balancing - creativity.

4-Synonyms.

5- Using certain words a lot, such as: All the words denoting the ornaments (bear - jewels - pearls - crown - necklace - masterpiece - wreath) - book - explanation - message - footnote - - all words the source of light (lamp - beacon - light - lamp) - key - secrets - news - Layers - notables - deaths - the picnic, and all the words denoting it (picnic - orchard - kindergarten - garden - basil - blossom - fruits).

المصادر:

١- ابن النديم.- الفهرست، تحقيق أيمن فؤاد، بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٩م

٢- أحمد الهاشمي.- جواهر البلاغة في المعاني، والبيان والبديع، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص٤٣.
٣- أدورد فنديك.- اكتفاء الفقنوع بما هو مطبوع من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، تصحيح السيد محمد علي الببلاوي، الفجالة- مصر: مطبعة التأليف والهلال، ١٨٩٦.
٤- إسماعيل باشا البغدادي.- هدية العارفين في أسماء المؤلفين و آثار المصنفين، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥١م.
٥- حاجي خليفة.- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، القاهرة: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٦
٦- عبد الستار الحلوجي.- المخطوطات والتراث العربي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠٠٢.
٧- طاش كبري زاده.- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، مصدر سابق، ص٢٤١.
٨- عبد العزيز عتيق.- علم البديع، مصدر سابق،البقاهرة: دار الشروق، ١٩٨٨
٩- علي الجارم، مصطفى أمين.- البلاغة الواضحة، القاهرة: دار المعارف، ص ٢٦٣.
١٠- فهرست العلامة السيوطي متاح على:
https://www.alukah.net/sharia/0/100406
١١- محمد القحطاني.- ارسال الصواعق الحارقات، واشعال النيران المحرقات.... ، الرياض: دار العلم،١٩٨٨.

١٢- محمد المرتضى.– الرسالة الواعظة والرياض الزهرية والتذكرة القرانية في الحث على صلة القرابة الوشيجة ودفع الوسواس الوهمية .....، تونس: دار العلوم، ١٩٩٥.

١٣- محمد بن صالح العثيمين.– شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، ط١، الرياض: دار العلوم، ١٩٩٨.

١٤- يوسف السناري.– سجع العنوان في المؤلفات التراثية: مؤلفات أحمد الدمنهوري (١١٩٢هـ) مثالاً، مصدر سابق.